

الكنيست الإسرائيلي يصادق على قانون الدولة القومية اليهودية

القدس المحتلة، 19 / 7 / 2018* [مقتطفات]

أقر الكنيست الإسرائيلي قانوناً مثيراً للجدل يصف البلاد بأنها دولة يهودية بشكل رئيسي، ما أثار غضب الأقلية العربية فيها.

ويقول قانون "الدولة القومية" اليهودية إن لليهود حقاً فريداً بتقرير مصيرهم، كما يجعل من العبرية اللغة الأساسية للدولة، مهمشاً استخدام العربية التي كانت تُعدّ لغة ثانية في الدولة.

وردّ النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي بغضب، ووصف بعضهم القانون بأنه "عنصري ويؤسس للفصل العنصري"، ولوّح أحدهم بعلم أسود، ومزّق آخرون مسودة القانون.

وأشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بخطوة إقرار القانون باعتبارها "لحظة حاسمة".

وقال "بعد 222 عاماً من إعلان (ثيودور) هيرتسل (مؤسس الحركة الصهيونية

الحديثة) لرؤيته، حددنا بهذا القانون مبدأ وجودنا الأساسي".

وأضاف "إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، وتحترم حقوق كل مواطنيها".

* المصدر: موقع "بي. بي. سي." البريطاني في الرابط الإلكتروني التالي:
<http://www.bbc.com/arabic/middleeast-44881325>

[.....]

وصوت الكنيست بغالبية اثنين وستين صوتاً لصالح القانون بعد نقاشات محتدمة استمرت منذ ظهر الأربعاء، وبدأ التصويت نفسه في وقت متأخر من الليل.

ما الذي نصّ عليه القانون؟

ويعدّ القانون الذي سُمي بـ "القانون الأساسي: إسرائيل بوصفها دولة قومية للشعب اليهودي"، تشريعاً يُعرّف إسرائيل بشكل أساسي بأنها دولة يهودية أولاً وأخيراً.

ويصف إسرائيل بمحافظاتها (مناطقها الإدارية) الـ 11 بأنها "الوطن القومي

للشعب اليهودي"، وينصّ على أن حق تقرير المصير هو حق خاص للشعب اليهودي.

كما يؤكد على وضع القدس في القانون الإسرائيلي الذي يعرّف المدينة بأنها

"كاملة وموحدة... عاصمة لإسرائيل"، على الرغم من أن الفلسطينيين يرون في القدس

الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة.

وبشكل مثير للجدل، يشير القانون إلى أن العبرية "لغة الدولة" الأساسية، الأمر

الذي يهّمش مكانة العربية التي ظلت لعقود طويلة تُعدّ لغة رسمية ثانية إلى جانب

العبرية.

بيد أنه نصّ على أن للعربية "مكانة خاصة" في الدولة، وأنها متاحة في

الدوائر الحكومية للمتحدثين بها، كما أن استخدامها أمام القضاء لن يتضرر.

وفي إحدى عباراته، شدد القانون على أهمية "تنمية المستوطنات اليهودية

بوصفها قيمة وطنية"، على الرغم من أنه لم يوضح هل إن ذلك يشمل أيضاً

المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة.

[.....]

وفي غضون ذلك، قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أنه لن يعترف بإسرائيل كدولة يهودية، مشيراً إلى أن الفلسطينيين قد اعترفوا لوقت طويل بدولة إسرائيل، ولا ينبغي توقع أن يمضوا أكثر من ذلك.